



(الشهداء بالجملة والمراقبون بالتقسيط)، هكذا كتب في إحدى لافتات الثورة، بينما أجازت واشنطن فرض عقوبات على دمشق وعلى كل من يساندها في قمع المتظاهرين والاتحاد الأوروبي يتبنى عقوبات جديدة على نظام بشار بسبب استمراره في أعمال القمع بينما سقط 80 شخصاً جراء القصف المتمعد على الأحياء واستهداف الأهالي بالرصاص رغم وجود المراقبين الدوليين.

درعا:

أرضاً وجواً لا زالت خروق النظام لمبادرة كوفي أناan مستمرة، فالطيران حلق في ارتفاع منخفض في سماء معظم البلدات الحورانية كما أن الدبابات والمدرعات وواصلت قصفها على الأحياء مستهدفة المنازل متوجلة في الشوارع، وميليشيات النظام تتسلك في الأحياء لنهب الأموال والممتلكات وتخريب البيوت ومداهمتها وحرقها واعتقال الأهالي وقتلهم، ما نتج عن ذلك عدداً من الإصابات بينها 5 شهداء فيهم طفل، كما اقتحمت الميليشيات بلدة النعيمة وسط إطلاق نار كثيف وتزويع للمواطنين العزل، تزامناً مع إطلاق النار الكثيف على الحراك والمتابعة وغيرها، فيما لا زالت القوات محاصرة لبلدات حوران ما أدى إلى اشتداد الأزمة الغذائية ونقص المحروقات، وازدياد عدد المعتقلين من مناطق عدة، وأعلنت بصرى الحرير منذ أيام منطقة منكوبة حيث افتقدت الماء والدواء والغذاء والأطباء والكهرباء ووسائل الاتصال نتيجة الحصار المفروض عليها مدة 69 يوماً على التوالي.

وبدورهم خرج الأهالي في مظاهرات عارمة في درعا البلد وجامعة درعا وحي الكاشف وحي السد ونامر وعتمان والحراك وغضم والمليحة الشرقية ونمر وبصرى الشام والنعيمة وخربة غزالة وانخل والطيبة وابطع والشيخ مسكن وطفس وغيرها فهتفوا بإسقاط النظام ونصرة للجيش السوري الحر وهتف الثوار ليصرى الحرير وحيط.

دمشق:

اقتحمت عصابات الأسد مسجد فتحي في الطريق الواقع بين القimirية وباب توما في دمشق القديمة، واعتقلت ثلاثة من طلاب المسجد، فيما خرجت مظاهرات حاشدة في قبر عاتكة والميدان وكفر سوسة والحجر الأسود والقابون وجوبر وركن الدين والمزة وبرزة ونهر عيشة وغيرها، فهتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار وأعلنوا استياءهم من الأمم المتحدة ورفعوا لافتة مكتوب عليها (الشهداء بالجملة والمراقبون بالتقسيط)، وقامت قوات الأمن بمحاجمة بعض النقاط التظاهرية واعتقال العديد من الأهالي بينهم امرأتان، كما خربت ونهبت العديد من المنازل.

ريف دمشق:

داهمت قوات الأمن المزارع والبيوت والأحياء في سقبا وعربيين وداريا والضمير في حملة أمية شرسه ومحاصرات شديدة على الأحياء والشوارع، كما قامت بإطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع والمسمارية على المتظاهرين في عدة نقاط، فيما لا زالت الحاجز منتشرة في الشوارع لتفتيش الأهالي، رغم وجود المراقبين، وبعد خروجهم انتشرت المخابرات الأسدية في الأحياء، وأنباء عن احتراق المجمع القضائي في دوما بقنايل الأمن الأسدية، ورصد تحليق للطيران الحربي في ارتفاع منخفض في سماء بعض المناطق لمراقبة تحركات الجيش الحر.

هذا وقد انطلقت مظاهرات شعبية لاستقبال اللجنة الأممية في كفر بطنا وعين ترما ودوما والزبداني ومعربا وعين منين وقدسيا ومشروع دمر ومعظمية الشام وداريا وعقيبا وهي السيدة زينب والكسوة وكناكر وطالب الثوار بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المناطق المنكوبة.

دور المراقبين:

- امتنع المراقبون الدوليون من التحدث إلى المدنيين.
- كما امتنعوا عن الذهاب لرؤية الآليات والجاجز العسكرية في المدينة.
- اللقاء بالجيش النظامي.
- رفضت اللجنة استلام ملف المعتقلين واستلام صورة عن غوغل لتمرير الدبابات في الزبداني بحجة أنها أدرى بعملها.
- مدة الزيارة لا تعدد نصف ساعة حيث تعد كافية حسب رأي اللجنة لتقسيم الحقائق في مدينة تعرضت للقصف أكثر من خمس مرات استمر أحدها لمدة ثمانية أيام متواصلة سقط عليها أكثر من ثلاثة آلاف قذيفة.

حمص:

تجدد القصف في حمص مع انتشار القوات العسكرية وهطول أمطار الرصاص على أحيائها، كما انتشرت الدبابات في الشوارع وحلق الطيران الحربي في السماء، واستهدفت الحاجز الأمنية المارة بدون تمييز، وأطلقت الرصاص عشوائياً في خروق واضحة لمبادرة أنان، فيما شنت حملة اعتقالات في جزء من تعليمات تم تعميمها على الحاجز الأمنية للإفراج عنهم لاحقاً لمحاولة إثبات المبادرة، وقد نتج دمار واسع في البناء والمساكن التي تم القصف عليها، كما لا تزال الطرقات العامة شبه خالية بسبب انتشار القوات الأمنية، لتعيش المنطقة حالة من الحصار المفروض غير المعلن، وصعوبة في وصول المواد الغذائية من الريف.

واستطاع الأهالي أن يخرجوا في مظاهرات حاشدة في بعض المناطق منها الرستن والقصير، ورصدت المصادر سقوط 5 شهداء على الأقل وعدد من الجرحى.

ينذكر أن المراقبين الدوليين قد زاروا حمص زيارات لا يعدو وصفها بكونها إسقاط واجب وإثبات وجود، فيما شوهدت سيارة المراقبين متوجهة إلى شارع الحميدية مع وعود بوضع نقاط ثابتة ابتداءً من يوم غد وتكييف الزيارات نحو الأماكن التي تحتاج إلى مراقبة.

إدلب:

احتشدت جماهير كبيرة في مظاهرات حاشدة رغم انتشار الدبابات والقوات الأمنية في مناطق عديدة، حيث خرجت مدرسة العروبة ومعرشمše وجргناز وحاس وكفرروما ومصران وجسر الشغور وفطامون والبشيرية وركايا ومعرة النعمان وكفر سجنة ومعرة حرمة وحزانو والدانة والشيخ مصطفى وكلّي وكفر تخاريم وكفر يحمل ومحمل ومعرة مصرین وبنش وغيرها في هنافات للحرية وإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المناطق المنكوبة، رغم مهاجمة النظام لبعض النقاط التظاهرية وضرب المتظاهرين وقتلهم عدداً من الأهالي.

فيما استيقظت قرية الرامي على أصوات القذائف والرشاشات الثقيلة من جميع الحواجز المحيطة بها، وسرعان ما اقتحمت البلدة بالآليات وسيارات زيل، كما تكررت أحداث القصف في كفر حايا والمغاراة وجргناز والجانودية وغيرها ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وتشوه العديد من الجثث فلم يتمكن أحد من معرفتها، وأنباء عن انشقاق 15 جندياً بالعتاد الكامل.

حلب:

أكّدت تسرييات من أحد كبار ضباط المخابرات الجوية في مدينة حلب أن عدد المعتقلين في محافظة حلب فاق 153 ألف معتقل، منذ بداية الثورة وحتى هذه اللحظة، وأن هناك ما يزيد عن 19 ألف معتقل لا يزالون حتى هذه اللحظة يقبعون في السجون الأسدية، كما أكّدت التسرييات بأن هناك أكثر من 700 مفقود وأكثر من 500 شخص تم ترحيلهم إلى دمشق ومصيرهم مجهول تماماً، ونقلوا عن أحد عناصر الأمن العسكري الشرفاء: حملة الاعتقالات ستشمل منطقة سيف الدولة والأنصار والمشهد والسكنري وبستان القصر، كما أن سلسلة الاعتقالات مستمرة في الأحياء للعديد من الأهالي، واستحدثت عدة حواجز، وسط انتشار أمني مكثّف، وإطلاق نار على الأحياء، كما شهدت عدة أحياء انفجارات ضخمة مجهولة المصدر، وتعرضت الأتارب لقصف عنيف من قبل الدبابات وتم تفجير محل وسياري تكسي وحرق 5 دراجات نارية مع اعتقال عشرات الشباب، واقتحمت بعض المنازل ما أدى إلى تدخل الجيش الحر للدفاع عن المدنيين، كما لا زالت الاشتباكات مستمرة في قبابين بين الجيش الحر والجيش النظامي، إثر اقتحام الأمن لإحدى المزارع تزامناً مع انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة قبابين وأصوات انفجارات سمعت من الباب.

وانطلقت مظاهرات شعبية قوية في الجامعة من عدة كليات وسيف الدولة وصلاح الدين والأشرفية والصالح والفردوس ومساكن هنانو وبستان القصر وبابي وحيان ومنبج ودار عزة وقبتان الجبل وبزاعة والسفيرة ودير حافر وكفر حمرة والسحارة رغم مهاجمة القوات الأمنية لبعض النقاط وإطلاق الرصاص وقنابل الغاز على المتظاهرين وضرب بعضهم واعتقالهم في محاولات يائسة لقمع النشاط الثوري.

وقد ذكرت إحصائية في تل رفت الأضرار التي خلفتها عصابات الأسد بعد اقتحامها المدينة:
عدد البيوت المحروقة: 570 بيتاً.

عدد المحلات المحروقة: 115 محلًّا

عدد البيوت المنهوبة والمدمرة داخلياً: 600 بيت.

بينما كانت منغ قد سجلت:

عدد المنازل المحروقة 90 بيتاً

عدد المنازل المقصوفة والمدمرة 40 بيتاً.

عدد المحلات المحروقة 20 محلًّا

حماة:

نتيجة القصف المتعمد على مشاع الأربعين وهي الأربعين بالمدفعيات والرشاشات الثقيلة ونتيجة إطلاق الرصاص عشوائيا في الأحياء سقط ما يقارب 40 شخصا بينهم عائلة، وأعداد كثير من الجرحى معظمهم حالتهم خطيرة، بينما انتشرت قوات الأمن في الشوارع والأحياء بكثافة وتمركزت القناصة على مبني الإذاعة والتلفزيون وحاصرت القوات بعض المدارس والأحياء وأنشأت بعض الحاجز، واقتحمت عدة أحياء بعدد كبير من السيارات والعناصر فشنّت حملة اعتقالات عشوائية على الأهالي، كما شهدت عدة بلدات تحركات عسكرية قوية لمداهمة الأحياء واعتقال الأهالي، وحلق الطيران الحربي في سماء بعضها، بينما أطلقت قوات الأسد عدة قذائف عشوائيا ودمرت وأحرقت العديد من البيوت والمحال التجارية. ومن ناحية ثانية خرجت تظاهرات شعبية في عدة أحياء من المدينة والريف منها: شارع ابن الرشد - حي المرابط - شارع 15 آذار - حي باب قبلي - حي الشيخ عنبر - حي طريق حلب - حي التعاونية - حي كازو - اللطامنة - صوران - حلفايا فهتف بإسقاط النظام ونددت بخرق المهلة المقدمة من أنان، ونادت بالحرية.

اللاذقية:

احتشد أشبال مدينة اللاذقية منذ الصباح الباكر في مظاهرة حاشدة نادوا فيها بإسقاط النظام ودعم الجيش الحر وما لبثت عناصر الأمن والشبيحة أن داهمت الحي لتعتقل عددا من الشباب وسط صرخ الأمهات وعويلهن، حيث قاموا برمي الأطفال بهمجية في سياراتهم واقتيادهم إلى فروع الأمن.

كما خرجت مظاهرة حاشدة في مدرسة سليمان هانيو في مشروع الصليبة وأخرى شعبية في الصليبة ومشروع صلبة والأشرفية والعوينة ومرج خوحة، نادت بإعدام بشار، وحيث الجيش الحر ورفع لافتات: "المجلس العسكري يمثلني، ولكنه لا يحميني، والنصر لثورتنا" وردا على ذلك لوحظ استنفار وتشديد أمني كبير على الحاجز طريق الحرsh، كما داهمت قوات الاحتلال حي الطابيات واعتقلت شخصين بالقرب من مسجد أبي الدرداء، وسمع إطلاق رصاص في حي الرمل الجنوبي بعد منتصف الليل، كما سمع إطلاق نار كثيف ودوى عدة انفجارات في قرية ساقية الكرت وتمت مداهمة بعض المنازل وانتشار أمني كثيف في المنطقة.

الرققة:

تحت الحصار الخانق الذي فرضته قوات الأمن والجيش على المنطقة، ورغم حملات الدهم والتفيش والاعتقالات العشوائية خرجت مظاهرة حاشدة في حي الثكنة وقامت قوات الأمن بمحاصرة بعض المساجد ومداهمة ناحية سلوك الحدودية مع تركيا خلفية لمظاهرة خرجت فيها، وأنباء عن محاولة انشقاق لـ 17 جنديا إلا أن الأمن قبض عليهم وحولهم إلى فرع فلسطين تواردت بعض المصادر بخبر إعدامهم فيما لم يتم التأكد منه.

الحسكة:

شيع أهالي الحسكة أحد المنشقين في حي غويران ورفعوا علم الاستقلال في حين خرجت تظاهرات قوية في الحي نفسه وفي العزيزية وتل براك والدربياسية والقامشلي والشدادي والهول وغيرها فهتفت بإسقاط النظام وللجيش الحر والمدن المنكوبة ونادت بإطلاق سراح المعتقلين وتسلیح الجيش الحر وإعلان الجهاد للخلاص من نظام العصابات، فيما قامت قوات الأمن باعتقال العديد من الأهالي بينهم إمام وخطيب مسجد قرية أبو حجيرة إسماعيل السليمان ضمن حملة المداهمات والاعتقالات التعسفية.

على صعيد آخر:

اتهمت المعارضة نظام الرئيس بشار الأسد بخداع المراقبين، بينما أكد برهان غليون أن عدد الثلاثمائة مراقب الذين قرر مجلس الأمن الدولي إرسالهم إلى سوريا لمراقبة وقف إطلاق النار لا يكفي لحماية الشعب، فيما دعا كوفي أنان جميع الأطراف إلى وضع السلاح والعمل مع المراقبين لوقف إطلاق النار.

من جهته وقع الرئيس الأميركي مرسوماً يجيز فرض عقوبات على دمشق وكل من يساندها تكنولوجياً في قمع المواطنين، وتبنى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة ضد نظام بشار الأسد بسبب "استمراره في أعمال القمع".

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

فادي ناصيف / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

عمر طرابلسية / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

يحيى صليبي / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

محمد المنذر أبو عدي / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

أنس حسن معطي / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

بلال علي صليبي / جندي منشق / حماة - طريق حلب

محمد زينو / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

علي زينو / حماة - مشاع الأربعين / اعدم ميدانياً

علي سراج / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

محمد الطبل / حماة - مشاع الأربعين / اعدم ميدانياً

عاصم القصقاوص / حماة - مشاع الأربعين / اعدم ميدانياً

عبدو الدبور / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

رياض الدهنة / حماة - مشاع الأربعين / اعدم ميدانياً

ابراهيم الدهنة / حماة - مشاع الأربعين / اعدم ميدانياً

محمود الحال / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

وليد العلي / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

تركي الأحمد / حماة - مشاع الأربعين / اعدم ميدانياً

وليد علي الصياح / حماة - مشاع الأربعين / حرقاً

خالد العمري / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

نسان قصاص / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

جمعة الخطيب / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

شخصان من آل المكاوي / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

بسام مكاوي / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

علي زينو / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

عصمان عرمان / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

عبد الصمد الدبورى / حماة - مشاع الأربعين / اعدام ميدانياً

سامر حرب / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

حسن محمود الطبل / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

طارق طرشان / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

عبدو سامر شتات / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

ياسر بغدادي / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف

أحمد صواعقي / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف
انس محمود جمعة / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف
مالك المصري / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف
عصام عرمان / حماة - مشاع الأربعين / نتيجة القصف
امرأة لم يصل اسمها بعد / حماة مشاع الأربعين / اعدام ميداني
محمد زاكي فهد المنيني الشامي / تولد 1991/ مجند منشق / حماة
نسان مقصوص / ادلب - معمرة حرمة / استشهدوا في حماة نتيجة القصف
احمد مقصوص / ادلب - معمرة حرمة / استشهدوا في حماة نتيجة القصف
عاصف احمد مقصوص / ادلب - معمرة حرمة / استشهدوا في حماة نتيجة القصف
المجند فادي خليل الخلف / ادلب - قميناس
الطفل يوسف عبد الله الدغيم / إدلب - جرجناز / نتيجة سقوط قذيفة على منزل سكني
محمود عبد الكريم السلوم / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
عبد الكريم السلوم / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
وحيدة السلوم / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
عائشة السلوم / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
الطفلة رجاء عبد الكريم السلوم / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
ربيع ابراهيم السلوم / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
الطفلة سهى ابراهيم السلوم / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
الطفلة كنانة ابراهيم السلوم / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
الطفل حسام محمد السلوم / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
نزيدة الدرباس / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
أمل عبد الله الشحود / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
حمدو محمد الدرباس / إدلب - جرجناز / نتيجة القصف
شخص مجهول الهوية / درعا - سحم الجولان / تحت التعذيب
رامي احمد جاموس / درعا - داعل / برصاص الأمن
نزير الحريري / درعا - حيط / تحت التعذيب
الطفل عبد القادر محمد الشريف / درعا - داعل / انفجار لغم
المجند محمد نور هايل الكسور الحريري / درعا - بصرى الحرير / تحت التعذيب
حسان العباس / حمص - الحولة / برصاص الأمن
محمد عبد الرحمن العزو / حمص - دار الكبيرة
محمد هيثم القنص / حمص - الخالدية / برصاص قناص
ماجد المنصور / دير الزور - الجورة / برصاص الأمن
المجند عادل حامد العمر / دير الزور - بقرص / برصاص الأمن
حسام عديلة / ريف دمشق - معضمية الشام / برصاص الأمن

المصادر: